

قصة موسى عليه السلام (92) قصة بقرة بني إسرائيل - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور بانفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:27

واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اليوم ان شاء الله مع حلقة جديدة من سلسلة قصص القرآن وقصة موسى عليه السلام - 00:00:47

وهذه الحلقة من قصة موسى عليه السلام تشتمل على قصة من اشهر قصص بني اسرائيل التي ذكرت في القرآن وهي قصة بقرة بني اسرائيل. قصة بقرة بني اسرائيل. والتي سميت بها اكبر - 00:01:07

سورة في كتاب الله عز وجل. القصص ذكره الله سبحانه وتعالى لفوائد ولحكم قال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى - 00:01:28

للمؤمنين. وقال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. القصص مليء بالعبر. قصة - 00:01:48

في البقرة وبها سميت سورة البقرة. لماذا سميت سورة البقرة بهذا؟ اولا اخواني لابد ان نعلم ان العنوان له نسب كبير بالمضمون. ويقال العناوين انساب المضامين. فاذا صنف مصنف كتابا فيختار لها عنوان لابد ان يكون بينه وبين موضوع الكتاب صلة وثيقة. ويكون معبر جدا - 00:02:08

عن هذا الامر سورة البقرة لها اسماء اسمها الزهراء اسمها فسطاط القرآن سنام القرآن وغيرها من آآ تسميتها ولها فضائل. يعني فضائل سورة البقرة آآ كسيرة منها ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منه الشيطان ومنها - 00:02:38

انها لا تستطيعها البطلة. يعني السحرة. فهي من اقوى الادوية وانجع الادوية لعلاج السحر قراءة سورة البقرة سورة البقرة هي اكبر سور القرآن من حيث عدد الايات تنوع الموضوعات وغير ذلك - 00:03:08

طيب ايه بقى العلاقة بان سورة البقرة تسمى بهذا الاسم نسبة الى قصة البقرة دي نسبة لايه لقصة البقرة الجواب والله اعلم. سورة البقرة سورة مدنية نزلت بكسير من الاوامر والنواهي. وقال - 00:03:28

قال الامام ابو بكر بن العربي رحمه الله صاحب كتاب احكام القرآن المالكي ابو بكر بالعربي المالكي. سمعت بعض اشياخي يقول فيها الف امر والف نهى والف حكم والف خبر. وهذا طبعا اه لم اه يخضع للعد لكن قد يحتمل - 00:03:48

قدر من المبالغة وقد يحتمل فعلا قدر من الايه؟ من التحليل كل ايات السورة هي متين ستة وتمانين اية فلعله استخرج ما فيها من هذا الامر. يبقى تخيل بقى الف امر والف نهى والف حكم والف خبر. فيحتاج المسلم لتطبيق هذه الاوامر - 00:04:11

نواهي الكسيرة الى طاعة خالصة. واستجابة بالغة وتسليم صادق لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. يحتاج الانسان الى توقير وتعظيم لاوامر الله يحتاج الانسان الى صدق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الانسان الى مصارعة يحتاج الانسان الى

عزيمة قوية ياخذ بها هذه - [00:04:31](#)

احكام بقوة فكأن زكر سورة البقرة بهذا العنوان تنبهنا ايها المسلمون انتبهوا لما وقع في سورة البقرة من عبرة. وما فيها من فوائد وما فيها من رسائل فان بني اسرائيل كان ابرز ما يميزهم في هذه القصة هو تعنتهم وتلكؤهم - [00:05:01](#)
في القيام بأمر الله وكذلك تجربوهم على نبيهم وعدم وضوح التوفير والتعظيم لنبيهم صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك مما ينبغي ان احذره ونأخذ حذرنا منه. آ آ سورة البقرة وردت في آ - [00:05:31](#)

كتب بني اسرائيل فوردت في التوراة في سلاس اسفار في ثلاثة اسفار وردت في سفر التكوين والعدد والتثنية وردت بسياقات مختلفة وان كان في النهاية يعني كأن صلب او رقص للقصة موجود - [00:05:55](#)
عندهم. طبعا القرآن كما قال الله عز وجل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون فاكسر ما وقع فيه الخلاف بين بني اسرائيل قد فصل القرآن وحكم بينهم فيه. ولذلك فان الكتاب العزيز هو - [00:06:23](#)
تاب مهيمن قال الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه يعني شهيد يضعف ويبطل ما كان من امور باطلة وضعيفة ولا تليق ويصحح ما كان منها من امور - [00:06:43](#)
وغير ذلك. ولذلك فنحن لسنا بحاجة الى ان نبغي حولا عن القرآن وان نتطلع الى غيره. قال الله عز وجل لنبيه في شأن سورة في شأن قصة اصحاب الكهف. قال ولا تستفتي فيهم منهم احدا. ولا تستفتي فيهم منهم - [00:07:03](#)
احدا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم آ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وجد معه ورقة فيها شيء من التوراة قال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا اتباعي - [00:07:23](#)
ودايما نبقي عارفين ان هذه القصص من الغيب كانت غيب في حق النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لانه لم يشهدها وهي غيب لنا واهم ما يميز هذه الامة الايمان بالغيب. قال الله عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وقال عز وجل تلك من انباء الغيب -

[00:07:40](#)

بنوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر. ان العاقبة للمتقين طيب نسعى نبدا في سرد القصة وردت في موضع واحد من كتاب الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى - [00:08:00](#)
واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول - [00:08:20](#)

انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها. تسر الناظرين - [00:08:40](#)

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث. مسلمة لا شية فيها. قالوا الان - [00:09:00](#)

انت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموت. ويريككم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - [00:09:20](#)

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما عملون هذه القصة بدأت بداية مشوقة مثيرة. بقرة. روى والمفسرون انه كان في بني اسرائيل رجل غني. وله ابن عم فقير. لا وارث - [00:09:50](#)
له سواه. قيل له ابن عم وقيل كان ابن اخيه. وقيل كان وليه. وقيل كان له ابن عم فقير لا وارث له سواه. وقيل كان ابن اخيه وقيل كان وليه. فلما طال عليه موته قتله ليرسه - [00:10:30](#)

وحمله الى قرية اخرى فالفاه فيها. ثم اصبح يطلب ثأره التفاصيل دي لم ترد في كتاب الله عز وجل وانما هي من اخبار بني اسرائيل وكما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:54](#)

قال احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. وقال اه لا تصدقوهم ولا تكذبوهم فانه قد يكون حقا تكذبونهم به. وقد يكون باطلا تصدقونهم به. ولذلك فهذه التفاصيل آآ تروى من باب حدثوا عن بني اسرائيل حديس السابق حديس اخرجه ابو داوود ابو داوود وآآ ضعف اسناده الشيخ الالباني رحمه الله - [00:11:14](#)

لكن هو ده الموقف من القصص آآ بني اسرائيل ما ان هي طالما لم يرد في شرعنا ما يردها وما يبطلها ويخالفها وكذلك لم يرد عندنا ما يؤيدها فيجوز روايتها آآ على آآ سبيل الحكاية - [00:11:45](#)

والاعتبار لا نصدقها ولا نكذبها. من ضمن ما ورد في آآ هذا الامر ابن جرير رحمه الله اه ذكر الروايات السلاس اه رواية عن عبيد السلماني والرواية الثانية عن ابي العالية والرواية السالسة عن السدي. وهي يعني ايه؟ كلها متقاربة تختلف في بعض التفاصيل اللي بنقول هذا - [00:12:05](#)

حضراتكم ده هل كان ابن اخوه ولا كان ابن عمه قتله من اجل ان يرثه ولا قتله وليتزوج ابنته الى غير ذلك من التفاصيل التي لن تفيدنا شيئا كبيرا. المهم انه حملة الى قرية اخرى فالقاه فيها ثم اصبح يطلب ثأره. وجاء بناس الى نبيهم - [00:12:35](#) موسى عليه السلام. يدعي عليهم القتل. هو طبعا حملها الى سبط اخر اثبتوا ان اسرائيل اتناشر حملها الى سبط اخر من الاسباط ليلا وقتله ثم اصبح ذهب كانه يبمحس عن عمه فلما وجده ميتا صاح وبكى ووضع - [00:12:55](#)

على رأسه وامسك بمن كانوا حول الجثة وقال انتم قتلتم عمي وحملوه الى حملهم الى موسى عليه السلام. طبعا هم بيتحاكموا الى موسى لان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء - [00:13:15](#) فموسى عليه السلام هو نبيهم وهو الحاكم فيهم. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. فسألوه عن هذا الامر يا نبي الله وقع كذا وكذا ويفسر لنا اللي حصل اخر القصة واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها - [00:13:35](#)

يبقى كل واحد التدافع كل واحد بيدفع التهمة عن نفسه. السبط دولت مزلومين يقولوا والله ما شفناهم. ولا نعرف مين هو ده ولا ايه قصته. وآآ اهله يقولوا لا ولا نعلم من ذلك الى غير ذلك وموسى عليه السلام بينهم لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله به. فرغب - [00:13:55](#)

رب رغب الى ربه ان يفصل له في هذا الامر. فقال فاوحى الله عز وجل عليه ان يأمرهم ان يذبحوا بقرة وهذا معنى قول الله عز وجل واذ قال موسى يعني واذكروا حين قال موسى لقومه ان الله - [00:14:15](#)

الله يأمركم. انا عايزك بقى تركز معي كده. من القائل موسى عليه السلام. موسى ده نبيهم الذي رأوا على يديه المعجزات. ومش بيقول لهم انا بقول لكم قولوا بما ان الله عشان كده يقول لك دي تربية للامة المسلمة. مسألة الانقياد والاستسلام لامر الله عز وجل. المسارعة القوة - [00:14:35](#)

والجدية في تلقي اوامر الله عز وجل تمام اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وتوقيره. يبقى موسى عليه السلام بيقول لهم ايه؟ ان الله يأمركم هذا ادعى لان يتلقوا الامر بلا منازعة. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:14:55](#)

مباشرة خلي بالك ما فيش اي حرف هنا لا حرف عطف ولا اي حرف ولا اي اداة في الوسط قام يقول ايه؟ قالوا اتخذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. معنى اتخذنا هزوا؟ يعني اتستهزأ بنا؟ والاستهزاء معناه - [00:15:12](#)

السخرية لانتقاص الازدراء الاستخفاف مع مزيج من المزاح يبقى كانه بيتعامل معهم معاملة ساخرة فيها نوع من الاستخفاف والازدراء لهم. فعشان كده الغضب يقول اتخذون هزوا بيكلمو ومين بيكلمو نبيهم موسى عليه السلام اللي هو بنقول العزم من الرسل. قالوا اتخذون هزوا؟ احنا جايين نسألك على واحد - [00:15:32](#)

انتقلوا مش عارفين مين اللي قتله. تقوم تقول لنا آآ اذبحوا بقرة وهنا فيها مسألة ايه بقى؟ تسليم العقل للشرع. تسليم العقل للشرع هو قال لهم ان الله يأمركم اذا امرك الله بشيء لا تدري ما - [00:16:02](#)

وجه الحكمة فيه. تعمل ايه؟ تبادر برده؟ ولا تقول كما قال الصحابة رضوان الله عليهم سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. تعمل ايه؟ اذا امرك الشارع بشيء لا تظهر منه وجه الحكمة لكنك توقن انه امر الله - [00:16:22](#)

عز وجل فلتبادر باعلان العبودية. العبودية ذل انقياد انكسار خضوع لله عز وجل قالوا اتخذون هزوا؟ وفيه سوء ادب في خطابهم مع نبيهم. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. يعني التجأ الى الله - [00:16:42](#)
اتضرع اليه واعتصم به ان اكون من الجاهلين الذين يخبرون عنه بما لم يأمر به الذين يخبرون عنه بما لم يأمر به هم استنكروا ان انت بنطلب منك حاجة وتخبرنا بشيء ثاني. قالوا له لا اعوذ بالله ان انا اكون جاهل. اقول على الله ما لا اعلم وافتأت على الله -

[00:17:12](#)

وفيه فائدة لطيفة هنا يا اخواني. لما قالوا له اتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. يعني اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين يستهزئون بالخلق وده فيه حكم بقى الاستهزاء بالناس وحكم السخرية منهم وحكم انتقاصهم وهمزهم ولمزهم وده -

[00:17:38](#)

امر ورد في القرآن في اكسر من موضع ليدل على اهميته. ومن هنا تعلم حكم البرامج اللي انتشرت الان حتى في من يسمون به الاسلاميين ومن ينتسبون للتدين. برامج الهدف منها انه ينشر قيم - [00:17:58](#)
معينة او ينتقد اوضاع معينة فيها نوع من الزلم فيها نوع من الفساد لكن لا يصح ابدأ ان يكون الامر وعن انتقاص سخرية واستهزاء وهمز ولمز هذا فعل الجاهلين. النبي صلى الله عليه وسلم عاش معه المنافقون - [00:18:14](#)

المدينة فلم يستهزئ بهم صلى الله عليه وسلم ولما دخلت اليهود على عائشة رضي الله عنه الحديث الصحيح وقالوا السلام عليكم. قالت وعليكم السلام اخوان القردة والخنازير فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ ما هي يا عائشة؟ مه ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قالت اولم تسمع ما قالوا - [00:18:34](#)

قال اولم تسمعي ما قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال وعليكم. قال يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في. يعني انا بتكلم مع مين؟ مع اليهود ففكرة ان الانسان يكون بذية اللسان وده للأسف من الجنايات الكبرى اللي جناها بعض من تصدروا في الفضاء

الالكتروني - [00:19:04](#)

الالكتروني في برامج الانترنت على اليوتيوب وفي الفيسبوك وغيره من من يتكلمون كأنهم يتكلمون في قضايا شرعية كأنهم يتكلمون باسم الدين كأنهم يدعون الى الله مع استعمال البذاءة في الالفاظ مع استعمال السخرية والهمز واللمز والطعن. يصل الامر في بعض الاحيان الى - [00:19:24](#)

قذف المحصنات يصل في بعض الاحيان الى آآ التناول على اهل العلم واهل الدين كل من يختلف معك في رأي تسقطه هذا الهمز واللمز والسخرية والاستهزاء. سم اضحى الامر اه نمط عام للحياة الان. بين الشباب وبين عموم الناس اللي هو - [00:19:44](#)

مامت الاليه؟ الاستهزاء والسخرية تحت بند المقالب. نعمل برنامج مقالب يتصرف عليه عشرات الملايين ولا مئات الملايين في شهر رمضان الفضيل بنيت مقالب يبقى فيها السخرية واستهزاء بالناس. او يتعامل على هيئة كاتب ساخر او على هيئة كاريكاتير. او على هيئة - [00:20:04](#)

زي ما قلنا برامج من البرامج دي او كوميكسات او او غيره بقى من الحاجات اللي موجودة دي كلها. ايه ده بقى؟ ايه ده بقى؟ قال اعوذ اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. واتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. وانا والله استعيز بالله ان اكون من

الجاهلين الذين - [00:20:24](#)

في هذا النمط السائد من السخرية والاستهزاء. واستغفر الله ان يكون بدر منا شيئاً من ذلك. ان يكون بدر منا شيء من ذلك ادعو نفسي واخواني من لا سيما الشباب الى ان يتوبوا من هذا النمط. نمط السخرية والاستهزاء والهمز واللمز - [00:20:44](#)

الطعن لانه صار صار آآ امر عام ومنتشر وعم في الناس. طيب واز قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. اللي عليه - [00:21:04](#)

المفسرين ان هذا الامر بزبح البقرة كان بعد تنازعهم في شأن القاتل من هو. وذلك ليعرف القاتل الحقيقي اذا ضرب القاتل ببعضها.

وزهب بعضهم وان كان الرأي ده ليس هو الاغلب - [00:21:24](#)

انهما قصتان وانه كان تشريع عند بني اسرائيل انه اذا قتل قتيل ولم يعلم قاتله فانه تذبح بقرة ويغمس آآ ايديهم في دمها بطريقة معينة او طقوس معينة حتى يتبرأوا من دم هذا القتل ويحلفوا ويحلفوا انهم لم يعلموا به ولم - [00:21:43](#)

والاشهر والازهر والله اعلم ما ذهب اليه جمهور المفسرين من ان هذه الواقعة او هذا الامر نزل في هذه الواقعة تحديدا وقولهم انتخزون هزوا يدل على سفههم وسوء ظنهم بنبيهم وعدم توقيرهم له - [00:22:03](#)

اهلهم بعظمة الله تعالى. وما يجب ان يقابلوا به امرهم الانقياد والامتثال. لانهم لو كانوا عقلاء لامتسلوا امر نبيهم النتيجة بعد ذلك ولكنهم قوم لا يعقلون يقول الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الازهر السابق رحمه الله تعليقا على هذه الآية الكريمة - [00:22:23](#) قد نهت الآية الكريمة على ان الاستهزاء بامر من امور الدين جهل كبير. ومن الجهل ما يلقي ما يلقي صاحبه في آآ في اسوأ العواقب ما يلقي صاحبه في اسوأ العواقب ويقذف به في عذاب الحريق. ومن هنا منع المحققون من اهل العلم استعمال الايات كامثال -

[00:22:53](#)

في مقام المزاح والهزل. وقالوا انما انزل القرآن الكريم ليتلى بتدبر وخشوع. وليعمل به تبل وخشوع. وعندنا اية محكمة في سورة براءة توضح خطورة هذا الامر. قال الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما - [00:23:17](#)

كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ده من اشد الوعيد في هذا الامر. ان انسان يستهزأ بالدين. يعني ايه؟ بنجد دلوقتي الان من الموبقات اللي تخرج الانسان من الدين ان انسان يستعمل النكت - [00:23:37](#) في ايات الله عز وجل او في العقائد فيما يتعلق بعذاب القبر فيما يتعلق بالايمان بالملائكة او بالقدر او بانبياء الله عز وجل. اهم حاجة يضحك الناس. اهم حاجة يلم آآ اعجابات ومشاركات للايه؟ للكلام اللي بيكتبه على على الفيس. وفي النهاية ممكن يوبق نفسه -

[00:23:57](#)

شوف الآية تاني ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا اعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ثم انتقل بنو اسرائيل بعد ان وجدوا من موسى عليه السلام هذا الغضب من طريقتهم واستهزائهم الى ان قالوا له ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - [00:24:17](#)

وهذا سوء ادب اخر هذا سوء ادب اخر فانهم يقولون لنبي الله موسى ادعوا لنا يا رب بالامر كده وربك كانه ليس ربهم. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - [00:24:47](#)

هو قال لهم في الاول ان الله يأمركم ان تزبحوا ايه؟ بقرة. خلاص اي بقرة يذبحونها كانت تجزئهم. ولكنهم شددوا فشدد الله قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي لانهم ورا قال الف زهنيهم كده يعني طب ازاي - [00:25:03](#)

اي بقرة ندبحها كده هتكون سبب ان احنا نعرف الميت ده آآ مات ازاي والقتيل ده اتقتل ازاي؟ فكأنهم ظنوا انها تكون بقرة مخصوصة مش اي بقرة وهذا من بلادة فهمهم وقلة ايمانهم فان الله لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى وهو العليم بكل شيء سبحانه وتعالى -

[00:25:23](#)

وان موسى نبي مكلم وله من المعجزات ما شاهدهوا باعينهم. المهم قال الله قال موسى عليه السلام لهم انه يقول تاني ما قالهمش انا بقول وما قالهمش الاجابة على طول بيقول لهم ايه؟ انه يقول يعني ربنا بيقول انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما - [00:25:43](#)

تؤمرون يعني البقرة اللي ربنا امركم بذبحها نصف بين آآ ان تكون كبيرة مسنة فارض ولا بكر صغيرة. عوان بين ذلك يعني بين هذين الابه آآ الامرين ومعنى كلمة عوان يعني وسط - [00:26:05](#)

عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. انا عايزك تتلمح بقى كانك بتستمع لسيدنا موسى دلوقتي وهو بيقول لهم ايه؟ بغضب شديد. وآآ يعني مشفق موسى عليه السلام من حال هؤلاء الجهلة والحمقى حال هؤلاء ضعيف الايمان وكيف تعاملهم مع اوامر الله؟ يقول لهم - [00:26:36](#)

افعلوا ما تؤمرون اتركوا التشدد اتركوا التنقيير والتعمق والتكلف. افعلوا ما تؤمرون. يعني سارعوا. وعلى فكرة الجزء ده من الآية

يستحق ان يكون ايقونة يجعلها الانسان امام عينيه. افعلوا ما تؤمرون. كل ما تؤمر به - [00:27:03](#)

امر وجوب افعله مبادرا مسرعا. ولو كنت تعجز عن بعضه فاتي منه ما استطعت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوني ما استطعتم. واذا رأيت امرا او استمعت الى امر لمندوب او مستحب - [00:27:23](#)

لا اه تجعل نفسك خلوا من هذا الفضل. فافعل منه ما تستطيع. حتى تصيب من هذا الخير. فافعلوا او ما تؤمرون طيب قالوا ايه؟ قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. مزيد من التشديد ومزيد - [00:27:43](#)

من التعتت قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين آآ يقال ابيض ناصع واسود حالك واصفر فاقع ابيض ناصع يعني ايه؟ يعني بياض اه مشع بياض اه نقي ومبهر. طب اسود حالك يعني ايه؟ يعني اسود جدا ما فيهبوش اي حاجة تانية. يتقال برده - [00:28:05](#)

اصفر ايه؟ فيبقى الفقوع في الصفرة نذير النصوع في البياض وهو شدته وصفأؤه. فانه يقول انها صفراء فاقع لونها. يعني صفرتها شديدة وصافية. تسر الناظرين اذا رآها انسان سر بها - [00:28:35](#)

سألوني المرة الثالثة قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق - [00:28:58](#)

ذبوحها وما كادوا يفعلون. هنا بنو اسرائيل بدأ يشعروا انهم قد اكثروا على نبيهم. وكانهم ادركهم اه اه الوجل ان يتبرم منهم نبيهم ويمل من كسرة تعنتهم وتشددهم. فقالوا ان البقرة شبه عليها. سامحنا يعني يعني ايه؟ ادع لنا ربك مرة تانية - [00:29:18](#)

يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. يعني وانا ان شاء الله لمهتدون اليها. يعني هنوفق ان احنا نوصل البقرة اللي لو ذبحناها يقع ما اردت منا. فقال لهم موسى عليه السلام انه يقول - [00:29:42](#)

قل انها بقرة لا الا زلول تسير الارض ولا تسقي الحرص. يعني البقرة دي لا زلول ليست مذلة ليست مدربة او البقرة آآ الزلول يعني التي ذلت بالعمل في الحراسة والسقي. يعني - [00:30:02](#)

نقيت وصارت مدجنة وصارت مستأنسة. نتيجة ايه؟ انها عملت بالحراسة قال لهم لا البقرة دي مش كده. دي تعمل بالحراسة ولا بالساق والسقي ولم تذلل. يبقى انها ايه؟ بقرة سائمة ليست مزلة. عشان كده ما ينفعش نقف هنا في بعض القراء بيقرا غلط - [00:30:22](#)

يقول لك ايه قال انه يقول انها بقرة لا زلول. تسير الارض ولا تسقي الحرص. يبقى هو بيعمل ايه كده؟ هو يقطع المعنى بمعنى ايه؟ زلول تفسيرها لا تسقي الايه؟ تسير الارض ولا تسقي الحرص. لا زلول تسير الارض ولا تسقي الحرص. يعني كلمة الزلول دي اللي هي بتعمل ايه؟ تثير الارض وتسقي الحرص - [00:30:42](#)

خلاص مسلمة لا شية فيها مسلمة يعني سليمة من كل عيب لا شية فيها يعني ليس هناك لون اخر يخالط سفرتها. هنا قالوا له الان جئت بالحق. فذبوحها وما كادوا يفعلون. وهي دي برضو كلمة من كرة جدا - [00:31:05](#)

من هؤلاء القوم لان معنى الكلام ومفهومه انك قبل ذلك لم تأتي بالحق وانما مقصود جئت بالحق الواضح البين ولم يبق اشكال في امرها وبحسوا عنها. طبعا ورد بقى احاديس اسار كثير وقصص كثير في البقرة دي ازاى ان يوصلوها؟ وقالوا انهم لم - [00:31:25](#)

الا عند آآ غلام يتيم. وسامومه عليها حتى وزنوها وزنوا آآ ١١ وزنوها ذهب ووزنوها ذهب وقيل انه كان بارا بوالده وان والده لم امره والا يبيع هذه البقرة حتى تكبر وانه امتسل امره مع كل ما كان فيه من ضيق فعوضه الله عز وجل عن هذا البر - [00:31:45](#)

ان اخز ثمنها زهبا وزنوها ذهب. وطبعا قلنا كل ده من من اخبار بني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب طيب فذبوحها وما كادوا يفعلون. اه زبحوها امتثالا للامر وما كادوا يفعلون يعني وما كانوش هيدبحوها. ليه بقى؟ قيل وما كادوا يفعلون بسبب الارتفاع سمنها -

[00:32:15](#)

كان تمنها عالي جدا وزنوها ذهب. فكادوا ان هم يتركوها. وقيل وما كادوا يفعلون خشية ان يفتضح امر الايه؟ القاتل الحقيقي وقيل فذبوحها وما كادوا يفعلون اي بسبب التعتت والتشدد والتنقيير والتكلف. المهم في النهاية ان هم ايه - [00:32:42](#)

وما كادوا يفعلون. اللي جاي بعد بداية القصة. اللي جاي دي بداية القصة. اللي هي ايه بقى؟ واز قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. واز قتلتم نفسا - [00:33:02](#)

فادارأتم فيها. يعني وازكروا يا بني اسرائيل از قتلتم نفسا فاختلقتم وتنازعتم في قاتلها. ودفع كل واحد منكم التهمة عن نفسه والله عز وجل مخرج لا محالة ما كنتم من امر القاتل. واذ قتلتم نفسا - [00:33:21](#)

فادارأتم فيها. ادارأتم قلنا تدافعتم التهمة. دفع كل واحد منكم التهمة عن نفسه. والله مخرج ما كنتم تكتمون اي من امر هذا القتل فقلنا اضربوه ببعضها يعني البعض بعض هذه البقرة قيل بلسانها وقيل باخر جزء بقى عند الذيل وقيل ببعض لحم - [00:33:41](#)

الفخذ يعني كل ده برضو من اسار بني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب. القرآن قال لنا ايه؟ فقلنا اضربوه ببعض. هل يجوز منها كزك يحيي الله الموتى. كزك يعني مسل زك. ايه اللي حصل؟ ان بعد ما ضربوا القتل قام يتشخط في دمه - [00:34:04](#)

وسألوه من قتلك؟ قال قتلني فلان. ثم عاد ميتا مرة اخرى. قال كذلك يعني مثل ما رأيتموه مسل زك اللي زرعته من احياء الموتى يحيي الله الموتى يعني يوم القيامة. ويريكم اياته يعني والله عز وجل يريكم اياته عن معجزاته هذه في الدنيا - [00:34:24](#)

لعلكم تعقلون يعني لعلكم تعقل الامور على وجهها وتعرف اهمية اتباع موسى عليه السلام واهمية الانقياد لله عز وجل وكزك لعلكم تعقلوا خطورة القتل وما فيه من فساد. القصة زي ما قلنا فيها تقديم وتأخير - [00:34:44](#)

البداية المفروض واز قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم آآ تكتمون. وبعدين واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا. ايه فايده بقى التأخير والتأخير ده؟ زهب بعض المفسرين الى ان هذه ان فائدة هذا الامر مزيد - [00:35:08](#)

التقريفة لبني اسرائيل. فانه قرعهم اولاً على سوء ادبهم مع موسى عليه السلام. وعلى تعنتهم وتلكؤهم وترددهم في استقبال اوامر الله ثم قرعهم آآ مرة اخرى على قتل النفس المحرمة وما تبعه من الاية العظيمة. فكأنهما قصتان لا قصة واحدة - [00:35:28](#)

فكأنهما قصتان لا قصة واحدة. سم يخبر الرب جل وعلا بعد ذلك عن حالهم فقال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يعني هل بنو اسرائيل بعد اللي رواه ذلك اه استقام حالهم؟ هل اه اه انتفعوا بهذه المعجزة؟ ولكن كما قال الله - [00:35:54](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة. او اشد قسوة. يعني اشد قسوة من الحجارة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. الحجارة دي ساعات بتطلع بتتفجر يطلع منها انهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء - [00:36:27](#)

وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون فكأنه سبحانه وتعالى يقول لهم ان هذه الحجارة على صلابتها ويبوستها منها ما تحدث فيه المياه ما تحدث فيه المياه خروقا واسعة تتدفق منها الانهار الجارية النافعة. ومنها ما تحدث فيه المياه شقوقا - [00:36:48](#)

مختلفة تنجم عنها العيون النافعة. والابار الجوفية المفيدة ومنها ما ينقاد لاوامر الله عن طواعية وامثال. اما قلوب انتم فلا يصدر عنها نفع ولا تتأثر بالعظات والعبر. ولا تنقاد للحكم التي من شأنها هداية النفوس - [00:37:14](#)

وقوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون تهديد وتخويف. حيس انه سبحانه سيحاسبهم على اعمالهم وسيذيقهم ما يستحقونه من عقاب جزاء جحودهم لنعمه وعصيانهم لاوامره. آآ برضه يا اخوانا الاية ديت لازم نقف معها شوية - [00:37:35](#)

وكل واحد فينا يراجع حال قلبه. يراجع حال قلبه لان ايه؟ ابعد القلوب من الله عز وجل القلب القاسي ابعد القلوب من الله عز وجل القلب القاسي. وايه السبب في قسوة القلوب؟ طول الامد. ان الانسان - [00:37:55](#)

يطول عليه الامد ينسى الآخرة ينسى القبر ينسى الموت ويطول امده ويتعامل مع الدنيا كأنه مخلص فيها. بعدين لما الانسان آآ يطول امده ويقسو قلبه. ايه اللي يتولى بعد ذلك بعد قسوة القلب يقع الفسق في الجوارح. وهذه الاحوال مرتبة جمعها قول الله عز وجل - [00:38:15](#)

في سورة اه الحديد. قال الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله يعني القرآن وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد - [00:38:45](#)

ناس اوتوا الكتاب من قبل زي بني اسرائيل كده. كان معهم كتاب معظم اللي هو التوراة. زي ما احنا انزل علينا القرآن. طب ايه

مشكلتهم حصل عندهم الامراض الثلاثة دول بقى. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. نسوا الاخرة نسوا -

00:39:05

نسوا ان في موت وحساب وعذاب نسوا ان في غيب وفي جنة وفي نار نسوا ان في ملائكة موكلة بكتابة الاعمال نسوا كل ده عليهم الامدون خرطوا في الدنيا. انخرطوا في الدنيا انخرطوا شديدا. حتى طال عليهم اولياء الامد. فقست - 00:39:25

قلوبهم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. بعد ما يطول الامد ايه اللي بيحصل؟ تقسوا القلوب. والقلب القاسي يعني القلب آآ الذي لا تعمل فيه المواعظ. بالظبط زي الصخور القاسية كده. مع ان هو بيقول ان ربنا سبحانه وتعالى بيضرب لهم مسل - 00:39:45

مؤلم ولهم الصخور القاسية دي في منها انتفاع شوية. ساعات الماية بتعمل فيها فتحات وتطلع منها عيون وتطلع منها ابار او ساعات تعمل فيها مجاري للانهار او ساعات الصخر ده نفسه بيستجيب لامر ربنا سبحانه وتعالى ويهبط من خشية الله. ان تقلوبكم دي اسوأ واشد ونعوذ بالله من - 00:40:05

هزا الحال ابعد ما يكون عن الله القلب القاسي. طب الانسان لما قلبه بيقسوا ايه اللي بيحصل بقى؟ وكثير منهم فاسقون. يقع بقى فسق الجوارح بقى فسق العين فسق اللسان فسق الاذن فسق اليد والقدم فسق البطن والفرج فسق بقى في اكل الاموال المحرمة وفي ظلم الناس - 00:40:25

وفي اه التعامل بالمحرمات وفي ارتكاب الموبقات فسق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. يؤخذ من هذه القصة اه دلالتها على ما - 00:40:45

قبل عليه بنو اسرائيل من فظاظة وغلظة وسوء ادب مع نبيهم آآ موسى عليه السلام. كذلك ما كانوا فيه من التعنت والاحفاء في الاسئلة بلا موجب وعدم الاستعداد للتسليم والانقياد لما يأتهم به رسولهم. وكذلك ما كانوا فيه من انحراف عن الطريق المستقيم. مهم جدا نعرف اوصاف بني اسرائيل - 00:41:05

عشان واحنا بنتعامل مع اه بنو مع بني اسرائيل الحاليين اليهود وانت اعمل معهم بقى دلوقتي تعرف اوصافهم. فاذا اردت ان تعلم اوصافهم خذ وصفهم من خالقهم. سبحانه وتعالى. كذلك هذه - 00:41:28

القصة تنبئ عن آآ ادلة صدق نبوء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فانه نبي امي ولم يقرأ كتب اهل الكتاب من قبل ومع ذلك اتى هذه القصة على وجه صحح به وفصل فيه وحكم فيما كان عند اهل الكتاب في هذه القصة من خلافة - 00:41:48
كذلك من فوائد هذه القصة ان التنطع في الدين والالحاد في المسألة يؤدي الى التشديد في الاحكام. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اعظم المسلمين جرما رجل سأل عن امر فحرم من اجل مسألتة. ولذلك كان الصحابة قد نهوا عن السؤال. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى - 00:42:11

كنت سوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن ابتد لكم. آآ يقول ابن القيم رحمه الله وفي هذه القصة اه انواع من العبر منها انه لا يجوز مقابلة امر الله الذي لا يعلم المأمور به وجه الحكمة فيه بالانكار - 00:42:31

فان القوم لما قال لهم نبيهم ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة قابلوا هذا الامر بقولهم اتخذون هزوا. وهزا من غاية جهلهم بالله ورسوله فانه اخبرهم عن امر الله لهم بذلك ولم يكن هو الامر به. ولو كان هو الامر به لم يجز لمن امن بالرسول ان - 00:42:50

قبل امره بذلك. فلما قال لهم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وتيقنوا ان الله تعالى امره بذلك اخزوا في التعنت بسؤالهم عن عينها لونها فلما اخبروا عن ذلك رجعوا الى السؤال مرة سلسة. فلما تعينت لهم ولم يبق اشكال توقفوا في الامتثال ولم يكادوا - 00:43:10
معلوم هو من اقبح جهلهم وظلمهم قولهم لنبيهم الان جئت بالحق فان ارادوا بذلك انك لم تأتي بالحق قبل ذلك في امر البقرة. فتلك وكفر ظاهر. وان ارادوا انك الان بينت لنا البيان التام في تعيين البقرة فذلك جهل ظاهر. فان البيان قد حصل بقوله ان - 00:43:30
الله يأمركم ان تذبخوا بقرة فانه لا اجمال في الامر ولا في الفعل ولا في المزبوح ومن هنا يا اخواني ورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم آآ انه قال زاروني ما تركتكم - [00:43:50](#)

انما اهلك من كان قبلكم بكسرة آآ سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بشيء فاتوه واذا عن شيء فانتهوا عنه. اذا امرتكم بشيء فاتوا ان ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فانتهوه - [00:44:07](#)

وقال الامام ابن جرير رحمه الله وقد كان بعض من سلف اه وقد كان بعض من سلف يزعم ان القوم ارتدوا عن دينهم وكفروا بقولهم لموسى الان جئت بالحق. وزعم ان ذلك - [00:44:27](#)

منهم ان يكون موسى عليه السلام اتاهم بالحق. وابن جرير ييقول لأ وليس الامر كما قال عندنا لانهم قد ازعنوا بالطاعة بذبحها. وان كان قولهم الذي قالوه لموسى عليه السلام يعد من جهالاتهم وهفوة من هفواتهم. وكذلك من فوائد هذه القصة الدلالة على صحة ما اتفقت - [00:44:44](#)

عليه الرسل من اولهم الى خاتمهم من معاد الابدان وقيام الموتى من قبورهم. ومنها اقامة آآ الايات والبراهين والحجج على عباد الله بالطرق المتنوعة. زيادة في هداية المهتدي واعذارا وانذارا للضال - [00:45:04](#)

ومنها الاخبار عن قساوة هذه الامة من بني اسرائيل وغلاظها. وعدم تمكن الايمان فيها. كما آآ ذكر آآ عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه كان ابن عباس يقول ان القوم بعد ان احيا الله تعالى الميت فاخبرهم بقاتله انكروا قتله وقالوا والله - [00:45:21](#) ما قتلناه بعد ان رأوا الايات الحق. ومن فوائد هذه القصة مقابلة الظالم الباغي بنقيض قصده شرعا وقدرنا فان هذا القاتل قصد ميراس المقتول ودافع القاتل عن نفسه ففضحه الله تعالى وهتكه - [00:45:41](#)

وحرمة ميراث المقتول. ومنها ان بني اسرائيل فتنوا بالبقرة مرتين. من سائر الدواب. ففتنوا وعبادة العجل بالامر بذبح البقرة. والبقرة من ابلد الحيوان حتى انه لا يضرب به المثل في البلادة. ثم يقول ابن القيم رحمه - [00:45:59](#)

في ختام حديسي عن هذه القصة في كتابه اغاسة اللفان يقول والظاهر ان هذه كانت بعد قصة العجل ففي الامر بزبح البقرة تنبيه على ان هذا النوع من الحيوان الذي لا يمتنع من الذبح والحرث والسقي لا يصلح ان يكون الها معبودا من دون الله. وانه انما -

[00:46:19](#)

يصلح للذبح والحرص والسقي والعمل. هنا نكون قد انتهينا من آآ ذكر ما يتعلق بهذه القصة. اسأل الله سبحانه تعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:46:39](#)

- [00:46:57](#)